

الدرس التاسع عشر- شرح كتاب (شرح قطر الندى) - لفضيلة

الشيخ سالم القحطاني سدده الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة ابن هشام رحمة الله تعالى في شرحه على متنه المسمى بـشرح قطر الندى وبل الصدى - 00:00:01

رحمه الله اصل فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزء جزم. نعم وقوله تعالى قل تعالوا اتلوا وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول الا محله نحو لا تدنو من الاسد تسلم. بخلاف يأكلك - 00:00:31

ويلزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد. ولما نحوه لما يقضوا وباللام ولاء الطبيتين. نحو لينفق ليقض. لا تشرك لا تؤاخذنا هذى كلها ايات. كلها ايات. وان كانت لم ترسم او لم تلون باللون - 00:01:01

احمر ولم ترسم بالرسم العثماني. لكنها اجزاء من ايات. وستأتي ان شاء الله. ويجزى ويجزم فعلين ان واذ ما واين وانا وايانا ومتى ومهمما ومن وما حيثما نحن ان يشاء يذهبكم من يعمل سوءا يجزى به ما ننسخ من اية - 00:01:31

او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. وسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء. واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء. نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او فإذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم - 00:02:01

يقطنون. هذا الذي قرأناه كله من المتن. واغلب ما في هذا الفصل الذي سنقرأه ان شاء الله اغلب ما فيه قد درسناه في التحفة السننية.

يعني تقريبا الذي لم ندرسه هو الجزم بالطلب وهو الاول - 00:02:31

الذي سيأتي معنا بعد قليل. الشرح لما انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربانى جازم لفعل واحد وجازم لفعلين. اذا نحن بهذا نكون قد فرغنا الحمد لله من نواصب - 00:02:51

الى المبارك ونشرع الان في جواز الفعل المضارع. اما متى يرفع الفعل المضارع وهذا قد درسناه؟ انه يرفع اذا تجرأ قدم الناصب وجازم هذا اول شيء درسناه. ثم انتقلنا متى ينصب؟ وعرفنا انه ينصب بعد ان ولن واذا وكي وبعد خمس - 00:03:11

مواضع او ست مواضع تكون فيها ان مضمرة. خمسة يكون مضمرة وジョبا وواحدة تكون مضمرة جوازا بعد ان فرغ من نواصب انتقل الى الجواز هكذا الترتيب. قال رحمة الله فالجازم لفعل واحد خمسة امور. يعني - 00:03:31

الادوات التي تجزم الفعل المضارع تنقسم الى قسمين. هناك اشياء تجزم فعلا واحدا. وهناك اشياء تجزم شيئا واحدا. هناك اشياء تجزم شيئا و وهناك اشياء تجزم شيئا واحدا. بدأ المصنف بذلك يجزم شيئا واحدا وحصرها - 00:03:51

بانها خمسة. خمسة اشياء عرف بالتتابع والاستقراء من كلام العرب انها تجزم فعلا واحدا فالجازم لفعل واحد يعني فالعامل الجازم لفعل واحد. خمسة امور احدها الطلب. الطلب يجزم طلب يجزم ما هو الطلب؟ الطلب هو الذي تقدم معنا في الدرس السابق. الطلب قد يكون بامر وقد يكون - 00:04:11

بنهاي قد يكون باستفهام وغير دفع مع الطلب. هذا الطلب يجوز ان يجزم الفعل المضارع. ولكن كيف ضوابط معينة ليس كل طلب قال احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي - 00:04:41

او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب كم هي انواع الطلب؟ ثمانية طيب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفتح اذا بهذه هذه القيود. اولا ان يتقدم ما يدل على الطلب. هذا واحد - 00:05:01

الثاني وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء. طيب اي فا احسنت الفاء السلبية التي درسناها امس. طيب. الثالث وقصد به الجزاء هذى القيود الثلاثة. وسنبين معناها هذه القيود الثلاثة. بالمثال سيتضح. اذا توفرت هذه القيود الثلاثة فان - 00:05:21
فعل المضارع يجزم. ويكون يلزمه هو الطلب. وهذا الطلب كم يجزم فعلاً مضارعاً واحداً فقط. طيب فانه يكون مجزوماً بذلك الطلب.
هذا القول هو هذا مذهب الخليل واختاره ابن هشام. المسألة خلافية لا نريد ان نخوض فيها. الحمد لله ان المصنف لم يدخل في تفاصيل هذا الخلاف. من اراد ان يطلع على الخلاف بامكانه - 00:05:51

الرجوع للحاشية رقم واحد. لكن بما ان ابن هشام ترك الخلاف فنحن نتركه. ابن هشام اكتفى بقول واحد وهو ان الجازم في مثل هذا الاسلوب هو الطلب نفسه. الطلب هو الجازم هو العامل. والفعل المضارع هو المعمول المجزوم - 00:06:21
تكون مجزوماً بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط. لانه يتضمن معنى الشرط ونكتب هذا المثال قبل ان قبل
ان يعني يذكر مصنف الآية اذكر مثلاً واضحاً - 00:06:41

مثلاً تقول ذاكر تنجح. انظر هذا الاسلوب يختلف عن اسلوب الامس اسلوب امس امس كنا نقول ايش؟ ذاكر فتنجح. تكون
سببية وتنجح هذا فعل مضارع منصوب بان مضم - 00:07:01
ترى وجباماً وتقديم عليه الطلب وهو ذاكر. الان تسقط الفاء. هذا واحد. ثانياً تقدم لفظ على الطلب وهو قوله ذاكر هذا فعل امر. ثالثاً
قصد الجزاء. ما معنى قصد الجزاء؟ يعني - 00:07:31

اني قصدت بالفعل المضارع الثاني قصدت به انه نتيجة. وسبب قصدت به انه سيحصل ان حصل السبب. وانا اقصد انك ان باكرت
فان النتيجة ستحصل وهي جاء النجاح؟ واضح؟ فان اختل واحد من هذه القيود فان الفعل المضارع لا يلزم. يعني اذا لم يتقدم - 00:07:51

عليه واحد من انواع الطلب الثمانية هل يجزم؟ لا. اذا اذا لم تسقط الفاء وانما ثبتت الفاء. هل الذنب لا يلزم بل ماذا يحصل؟ ينصب
مثلاً تقول باكر فتنجح. طيب. واذا لم تقصد الجزاء لم تقصد الجزاء - 00:08:21
وانما قصدت شيئاً اخر وسأليتني مثاله. هل يجزم؟ لا يجزم. بل لا بد من توفر الثلاثة. واحد ان يتقدم على فيه لفظ من الفاظ الطلب
الثمانية. امر نهي استفهام الى اخره. ثانياً ان تسقط الفاء. ثالثاً ان تقصد الجزاء يعني النتيجة - 00:08:41
فان توفرت هذه الثلاثة جزم الفعل المضارع. مثاله تقول ذاكر النتيجة تنجح. لما تعرّب تقول ذاكر فعل امر مبني على السكون. والفاعل
ظمير مستتر تقديره انت. تنجح فعل مضارع مجزوم احسنت. فعل مضارع مجزوم بالطلب. مجزوم بالطلب. يعني الطلب هو الذي
جزمه - 00:09:01

فعل مضارع مجزوم بالطلب وعلامة جزمه السكون. واحياناً يقول النحو قيون يقولون تنجح جواب الطلب جواب الطلب ما معنى
جواب الطلب؟ يعني محصل طلب يعني نتيجة الطلب. يعني المسبب. فلك ان تقول مثلاً ذاكر فعل امر والفاعل انت وتنجح جواب - 00:09:31

طلب مجزوم وعلامة جزمه السكون. يجوز. والفاعل ضمير تقديره تنجح انت. واضح هذا وقد توفرت القيود الثلاثة فقد تقدم عليه
نوع من انواع الطلب وهو ذاكر وهو فعل امر. وسقطت الفاء لم نأت بالفاء وقصدنا لتنجح - 00:10:01
الجزاء يعني قصدنا انه جزاء من يذاكر ما هو؟ النجاح. نتيجته يعني. قال المصنف رحمة الله وتعني رصد الجزاء انك تقدره مسبباً عن
ذلك المقدم. كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط. يعني كما - 00:10:21
انك حينما تقول ان تذاكر تنجح. فتذاكر فعل الشرط وتنجح جواب الشرط. كذلك قوله ذاكر تنجح هو في نفس المعنى. لأن معناه
اوجد المذاكرة فإنه ستحصل سيفحصل لك النجاح. لماذا - 00:10:41

لان لأن هنا الطلب م ضمن معنى الشرط لأن المعنى هكذا باكر تنجح معناه ذاكر فان تذاكر تنجح واضح؟ قوله تعالى وذلك قوله تعالى
له امثلة كثيرة في القرآن لكن هذا مثال مشهور عند التحويين. قال تعالى قل تعالوا اتوا قل تعالوا - 00:11:01
اتلو اين الطلب؟ تعالوا اين جواب الطلب؟ اتوا اين السبب؟ الاتيان المشكلة ما هي؟ ان الفعل هذا تعالوا هو فعل امر لكنه لا يتصرف

تصرفا كاملا. يعني لا تستطيع ان تغيره كثيرا. ضيق هو - 00:11:31

طيب يعني تعال يا زيد هذا امر على الخلاف الذي مر معنا هل هو فاعل امر ام اسم فعل امر؟ طيب لكن ما ماضيه مم لا من لفظه اي نعم هناك افعال في اللغة العربية تسمى - 00:12:01

بالافعال المتصرفة تصرفًا ناقصًا. يعني يأتي منه ماضٍ لا يأتي مظاهره. يأتي منه مضارع لا يأتي ماضٍ. يأتي منه امر لا هكذا عرفت لا يأتي يعني لا يأتي تشكيلة كاملة لا تأتي. الاصول في الفعل ان يأتي كاملا يأتي منه ماضٍ ومضارع وامر. ضرب يضرب اضرب. هذا - 00:12:21

الاصل في الافعال. لكن بعض الافعال في اللغة العربية لا تأتيك كاملا. يسمونها متصرفة تصرفًا ناقصًا. مثل ماذا؟ مثل ليثا ليس هذا 00:12:41 هذا ليس متصرف التصرف الناقص هذا جامد اصلا. الجامد هو الذي لا يأتي الا على شكل واحد فقط. مثل ليس -

ليس فعل ماضٍ ليس فعل ماضٍ على الراجه. طيب ما مضارعه؟ ليس المضارع. ما امره؟ ليس له امر. اذا هذا جامد انتهينا منهم. طيب هناك افعال تأتي على شكلين لكن لا تأتي على التشكيلة الثالثية. مثل ماذا - 00:13:01

نعم ما زال جميل ما زال ماضٍ ويزال مضارع لكن لا يأتي منه الامر. نعم. من فك ماضٍ ما ينفك مضارع لا يأتي لم يسمع لم يسمع منه الامر. طيب. وهكذا مثلا اه دع دع - 00:13:21

ما معنى دع؟ يعني اترك هذا فعل امر. طيب مضارعه؟ يدع يدع ماضيه عند جمهور الصرفيين ليس له ماضٍ لم يسمع له ماضٍ يعبر الصرفيين يعبر الصرفيون عن هذا يقولون ان - 00:13:51

اما الفعل الماضي من هذا. اماتته. يعني فعله الماضي ميت ليس له فعل ماضٍ. هذا عند جمهور النحوية المهم هذا استطراد يعني 00:14:21 نعم افعال ناقصة. المتصرف تصرفًا ناقصًا. وهو الذي يأتي منه على نوعين فقط. يأتي ماضٍ ومضارع او امر ومضارع -

في مثلا هذا يقال له تصرفًا ناقصًا. والجامد هو الذي لا يأتي منه الا على شكل واحد. والمتصرف التطرف التام هو الذي يأتي على الاشكال الثلاثة. ضرب يضرب اضرب. اذا قل تعالوا قل هذه ليس لها علاقة بالموضوع قل - 00:14:51

الامر والفاعل انت ليس له علاقة في الدرس. الشاهد في قوله تعالوا اتلوا. المعنى تعالوا ان تأتوا ماذا يحصل؟ اتلوا. اذا الاتيان سبب والتلاوة مسبب او نتيجة. وهنا قصد الجزاء هذا واحد. اثنين سقطت - 00:15:11

الفاء ثلاثة تقدم نوع من انواع الطلب وهو قوله تعالوا. تعالوا فعل وفاعل اتلوا نقول جواب الطلب مجزوم. وعلامة جزمه حذف حرف العلة لانه معتل الآخر. وهو الواو. والفاعل ضمير مسل تقديره اتلوا انا. احسنت. تقدم الطلب وهو - 00:15:41

تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتلوا. وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوا انظروا المصنف اضطر ان يغير الفعل. لاحظت؟ قال فان تأتوا لان لان تدخل على الفعل المضارع. تعالوا - 00:16:11

ليس له مضارع له ماضٍ. اه عفوا له امر ولكن ليس له مضارع فلذلك اضطر المصنف ان يأتي بلفظة اخرى بدالة تؤدي نفس المعنى. والا الاصل انك في التفسير تأتي بالكلمة بنفس اللفظة. مثلا تقول - 00:16:31

ذاكر ذاكر تفسيرها ذاكر فان تذاكر تنجح. اجتهد تفلح ما تفسيرها اجتهد فان تجتهد تفلح ما تغير الكلمة. لكن مصنفنا لماذا غير الكلمة؟ لانه ليس له مضارع هذا الفعل. تعالوا - 00:16:51

فان تأتوا اتلوا عليكم. فالالتلاوة عليهم مسببة يعني نتيجة. عن مجئهم. فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخره وهو الواو. وقول الشاعر قفا نبكي من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوا بين الدخول ليس الدخول بفتح الدال. بين الدخول فحوملي. هذا البيت - 00:17:11

اه لابرو القيس الكندي احد شعراء الجاهلية وهو مطلع معلقته المشهورة شطره الاول وهو قوله قفا نبكي من ذكري حبيب منزلي هذا اشهر بيت قالته العرب اشهر بيت عند الادباء والشعراء هو من اشهر الابيات على الاطلاق على البيت. قفا نبكي من ذكري حبيب الازهر يعني - 00:17:41

لا يمكن ان يكون انسان شم رائحة الشعر الا ويكون قد سمع بهذا البيت. مستحيل. لان هذا البيت مشهور جدا جدا ساوا شهرته انه

من معلقة ابن القيس احدى المعلقات السبع ومعلقة ام القيس هي اقوى واشهر معلقة من - [00:18:11](#)

هي يعني المرتبة الاولى يعني هي في المرتبة الاولى ثم باقي المعلقات تأتي بعدها فمعلقة اذ يفضلونها على على كل المعلقات الاخرى. ما استطاع طالب العلم ان يحفظ معلقات كاملة وهي ليست كثيرة يعني يمكن سبع منها بيت او ثمان منها بيت كلهم على كثير من الناس يظن ان المعلقات الوف الابيات هذا وهم يظنه الناس - [00:18:31](#)

هذا غير صحيح. معلقات ليست طويلة. اقصر من الالفية التي سدرسها ان شاء الله بعد قطر المدى. اقصر منها. يعني ما طب ما تصل الى الف بيت. قليلة. المهم اذا استطاع الانسان ان يحفظ المعلقة معلقات السبع كاملة فهذا ممتاز. ويدرسها - [00:19:01](#) على المشايخ كثير من المشايخ يشرحها وعليها شروحات مكتوبة كثيرة. اذا لم يستطع ان يحفظ معلقات كاملة فعلى الاقل يحفظ [00:19:21](#) فان وجدها صعبا في حفظ معلقة زهير. لانها اسهل معلقة كسهولة لكن معلقة امروء القيس

مهما جدا لماذا؟ الانك ستتجد في اثناء قراءتك لكتب اهل العلم في التفسير وفي الحديث وفي فظلا عن علوم اللغة العربية لا تكاد تجد [00:19:41](#) يعني عالما من العلماء الا ويستشهد بآيات لامرأة قيس من معلقتها. نعم -

كيف؟ سهلة؟ يختلف من قصيدة الى قصيدة. مرور القيس سهلة. طرف ابن عبد صعب زهير سهلة هكذا يختلف. يختلف على حسب [00:20:01](#) الشاعر يعني فتجد كتب التفسير مثلاً كثيراً يستشهدون بمعلقات بمعلقة الموقف يعني مثلاً في جيدها جبل من مسد العنق صح؟ الرقبة فيقولون تجد تجد المفسرين مثلاً يقولون في جيدها جبل من مسد الجد هو العنق ومنه قول ابن القيس وجيد [00:20:31](#) كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل. فانظر -

تدور ببيت ببيت من من قصيدة المواقيس. فمهما جدا هي لطالب العلم. وقصته طويلة يعني اهل قصة طويلة وكان صاحب لهو [00:20:51](#) صاحب يعني اه مغامرات يعني ثم لما قتل ابوه بدأ يطلب الثأر وله آيات -

شهيرة هذه قصيدة من اشهرها. قف قفا هذه هو فعل امر من قف عليكم السلام ورحمة الله. قفا نبكي قفا هذا امر من الوقوف. ثم هنا [00:21:11](#) اختلف العلماء هل هو يخاطب اثنين؟ هل هو يخاطب اثنين؟ فيقول لهمما قفا -

ام هو يخاطب واحدا واصل الالف نون فكان قال قفن والنون هذه نون التوكيد. ثم قلبت النون الى ده الف لأن نون التوكيد المخففة [00:21:41](#) تقلب الى الف. كما قال ابن مالك وابدلتها بعد بعد وقفه -

بعد فتح الف وقفوا كما تقول في قفا قفا. لننسفوا لننسفوا المهم انها ان نون التوكيد المخففة اذا وقفت عليها فان تقلب النون الى الف [00:22:01](#) وتقول قفا. والا اصلها ماذا؟ قيفا. فاذا قلنا معناها قفا اذا هو -

يأمر بالوقوف لكم شخص واحد. اذا قلنا قف تكون هذه الالف الف تتنية. اذا هو يخاطب اثنين من اصحابه فيأمرهم هم [00:22:31](#) بالوقوف. هذا اول بيت في في المعلقة. طيب قال في اللغة عندكم قفا امر من الوقوف خاطب به اثنين كانوا يسيير - معه هذا رأيي. الرأي الثاني او خاطب به واحدا فنزله منزلة اثنين لجريان عادة العرب على ان تكون الرفقة ثلاثة فما فوق. عادة العرب في اسفارها انها يكونون يعني رفقة والرفقة يكون ثلاثة فاكثير. لذلك حتى يعني في السنة يعني النبي صلى الله عليه وسلم حدث على [00:22:51](#) هذا الامر. نعم. يعني الراكب -

الشيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب. او كما قال عليه الصلاة والسلام. او خاطب به واحدا وهذه الالف ليس ظميرا وانما هي [00:23:21](#) منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة اجراء للوصل مجراء الوقف. وهذا الذي قلناه قبل قليل -

طيب هنا يذكر المفسرون تأييدها انه خاطب القفا يعني يخاطب الواحد بصيغة الاثنين صح؟ يقولون هذا منه قوله تعالى في سورة [00:23:41](#) قاف القيا في جهنم القيا يقول بعض المفسرين الخطاب هنا ليس لملكين -

ليس لملكه وانما هو لملك واحد. ولكن من اساليب العرب انها احياناً تناطح الشخص الواحد بصيغة الاثنين. وشاهدناه قبل هو القسط [00:24:11](#) فنبكي من ذكري حبيب المنزل واضح؟ ويستشهد ايضاً بيت اخر لاحد الشعراء يقول -

ان تزجران يا ابن عفان ازجر. فان تزجران يا ابن عفان. ابن عفان كم؟ واحد. فيقول تسجرا نبكي متنى. هذا شاهده يعني. طيب قفا قفا [00:24:41](#) نبك نبكي يعني فعل مضارع من البكاء. وهذا هو محل الشاهد. طيب نقول قف فعل -

والفاعل على الخلاف لك ان تقول ان الالف فاعل اذا جعلته مثنى. ونblk فعل مظاع او تقول جواب والطلب؟ جواب الطلب مجزوم
وعلامه جزمه ماذا؟ حذف حرف العلة والفاعلة تقديره نحن نحن نعم وهنا قد حصل - 00:25:11

القيود الثلاثة التي ذكرها مصنف. اولا تقدم عليه لفظ من الفاظ الطلب نوع الطلب امر وهو قفا. ثانيا سقطت ماذا؟ الفاء ثالثا قصد
الجزاء. فالمعنى قفا ايها الصاحبان فان تقفا نblk. فان تقفاك - 00:25:41

فان يحصل منكم الوقوف يحصل منا البكاء. لماذا يبكي؟ ولماذا يكون هم؟ قال من ذكرى حبيب ومنزل. هذا فمن هنا ما نوعها؟ ما
نوعها من مرظط من البرد سبية. اذا من هنا سبية. فكانه يقول قفا فان تقفا نblk لاماذا نبك؟ لاجل وبسبب - 00:26:01
الحبيب والمنزل من ذكرى يعني من تذكر حبيب فعيل تواضع يعني محظوظ. حبيب بمعنى المحظوظ. وهو يصلح للذكر والاشتى. يعني
لا يقول قائل لماذا قال حبيب ولم يقول حبيبنا؟ لاماذا هو - 00:26:31

تحب امرأة كان يحبه فاطمة ابنة عمه ذكرها في نفس القصيدة افاطم بعضا مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت الثروة فاجمل
في نفس القصيدة. ويقال انه انشأ هذه القصيدة اصلا فيها. فهو ليس حبيبا - 00:26:51

وانه محظوظ او حبيبة فلا يقول قائل لماذا قال حبيب ولم يقول حبيبه؟ لا يقال هذا لاماذا؟ لاماذا على وزن فعيل فعيل وهذا الوزن
فعيل في بعض حالاته او في بقيود معينة يصلح للذكاء والاشتى - 00:27:11

تقولون رجل هذا رجل حبيب وهذه امرأة حبيب. رجل جريحة وامرأة جريح. رجل قتيل قراءة قتيل طيب وهذا غريب يعني لانا نحن
لا نستعمله ولكن ان شاء الله سيأتينا ان شاء الله في في كتب اوسع ان شاء الله. باذن الله سيأتينا في الالفية. وقريب منه قوله تعالى
ولم اكن - 00:27:31

بغيا ولم اك بغيا. بغي. لم يقول بغية. نعم المهم فهنا حبيب فعيل وهو يقصد به مراد من ذكرى حبيب ومنزل اراد به في
المكان الذي ينزل احبابه فيه فهو يبكي لاجل شئين يبكي لاجل هذا الحبيب ويبيكي لاجل آآ وقوه - 00:28:01

عند هذا عند منزل المنازل التي كان يسكنها الحبيب واهله. التي تسمى في لغة الشعراء كثيرا بالاطلال. الاطلال اين هذا المنزل؟ اين
هو؟ اين كائن هذا المنزل؟ قال بسقوط اللواء بين الدخول فحوملي - 00:28:31

هذا هو مكان المنزل. قال عندكم في الحاشية بسقوط اللواء السقط يجوز سقط وسقط وسقط ما تساقط من الرمل واللواء المكان الذي
يكون رمله مستدقا. هذا هو يصف يصف الرمال - 00:28:51

يصف الرمال التي فيها منزل هذا الحبيب. بان رملها دقيق جدا. بسقوط اللواء. ثم حدد المنزل فقال بين الدخول فحوملي. الدخول اسم
مكان بعينه. وحومل على وزن جعفر اسم مكان بعينه. اين هذا هذا - 00:29:11

ثم كان في اي دولة؟ اليمن؟ في الجزيرة نعم ليس في اليمن نعم ايش قال؟ نعم هي في نجد هي في نجد. ونجد اسم يطلق على على
وسط الجزيرة العربية. فيشمل الرياض - 00:29:31

جزء منها جزء منها. لكن منطقة نجد واسعة جدا وسط الجزيرة العربية. هذى كلها منطقة نجدية. هو امرؤ القيس كان في تلك الديار.
كان في نجد وابوه كان ملكا من ملوك كندا. وقتل وثار له هو في قصة طويلة يعني - 00:30:01

والعجب انه طلبا للثار سافر الى هرقل. هرقل سافر الى ايه اين في انقرة؟ هكذا ذكر انقرة في شعره بهذه اللفظة. انه قال يعني يذكر
في قصيدة له اني يعني ذهبت الى الى هرقل. وذهبت الى انقرة. لماذا؟ يطلب منه العون لثار ابيه - 00:30:21

ويعني مات في في طريق عودته. مات وهو عاد. قف نفسه كان ذكرى حبيب اذا الدخول وحومل هذه اسماء لمناطق ومعنى معنى
البيت واضح جدا وهذا البيت فيه فوائد يعني كثيرة تتصل بال نحو بالصرف كذلك بالبلاغة وفيه فوائد يعني آآ لغوية - 00:30:51

ومسائل كثيرة جدا يعني تضمنها هذا البيت لو من يقرأ في شرح هذا البيت يتعجب يعني من اه من كثرة ما تضمنه هذا البيت من
مسائل علمية مفيدة. وجاء عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال امرؤ القيس حامل لواء الشعراء الى النار - 00:31:21

حامل لواء الشعراء الى النار. لاماذا كان في شعره فاحشا جدا يعني كان يكثر يكثر في شعره من ذكر النساء والخمر ونحو ذلك. ولكن
هذا الحديث يعني ضعفه. ضعفه الشيخ الالباني وغيره - 00:31:41

الشاهد واضح في البيت محل الشاهد واضح كيف نبكي؟ قال رحمة الله وتقول اتني اكرمك نفس الكلام هذا مثال الامر هل تأتيني احدثك؟ هذا مثال لايش؟ مثال الاستفهام لا تكفر تدخل الجنة. هذا مثال للنهي. اذا اراد المصنف ان يبيّن لك ان الطلب قد يكون -

00:32:01

واما يكرمك. وقد يكون استفهاما كهل تأتيني احدثك. وقد يكون نهايا نحو لا تكفر الجنة وفي النهاية الفعل المضارع يجزم بالقيود الثلاثة التي تقدمت. اتني ايتني هذا فعل امر والنون الوقاية والياء مفعول -

00:32:31

اكرمك اكرم جواب الطلب مجزوم وعلامة السكون والفاعل تقديره انا والكاف مفعول. هل استفهامي تأتيني هذه جملة فعلية احد جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه سكون والفاعل انا والكاف مفعول -

00:32:51

لا تكفر تدخل الجنة. لا ناهية جازمة تكفر فعل مضارع مجزوم وعلامة السكون مجزوم بلال الناهية الجازمة. والفاعل انت تدخل جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه ماذا -

00:33:11

مم اين السكون؟ اذا نقول سكون مقدر من ظهوره اشتغال المحل بحركة ارتقاء الساكدين. نعم لانه مشغول بحركة التقاء الساكدين. لأن اللام ساكتة اللام التي بعد لام التعريف ايضا ساكتة. فالتفقى ساكتان فيكسر الحلف السابق. والا هو الاصل ان يقول لا تكفر تدخل. لكن لما التقى -

00:33:31

كسر الحرف السابق. تدخل اذا جواب الطلب مجزوم والفاعل انت والجنة مفعول. وهنا السبب هو عدم الكفر والسبب دخول الجنة ويصبح معنى الجملة هكذا لا تكفر فان لا تكفر ايش؟ نتيجة تدخل الجنة. ان لا تكفر تدخل الجنة. ولو كان -

00:34:01

تقديم نفيا او خبرا مثبتا لم يلزم الفعل بعده. صحيح. اذا اذا لم يتقدم طلب نحن قلنا يجب ان نتقدم طلب فقط. ماذا لو لم يتقدم طلب؟ طيب ماذا سيتقدمن؟ نفترض لو تقدم نفي محض. او نفي مثلا نفي. لو تقدم النفي هل يجزم -

00:34:31

لا ليس مثل النواصب هذا يختلف. طيب لو تقدم نفيا او تقدم خبر مثبت يعني خبر بمعنى ليس فيه طلب. هناك الخبر عكس الطلب. الطلب انك تطلب شيء معين. والفرق بين الطلب وبين -

00:34:51

خبر ان الخبر حين يلقى عليك فانه يجوز لك ان تقول صدقت او كذبت. بينما الطلب لا يصلح ان تقول صدقت او كذبت انظر الان مثلا في الامثلة السابقة اتني هل تأتيني لا تكفر؟ هذا كله طلب -

00:35:11

لو اقول لك مثلا باكر لو قال لك قائل باكر هل تقول له صدقت؟ او كذبت؟ ما يركب. لكن لو قال لك قائل قام زيد تستطيع تقول له ايش؟ صدقت او كذبت. لماذا؟ لانها جملة خبرية. والخبر تعريفه عند العلماء -

00:35:31

احتمل الصدق والكذب. محتملة يقسمون الجمل الى الى قسمين. جملة خبرية وجملة انشائية انشائية وانشائية نوعان انشائي طبلي وانشائي غير طبلي. طيب الانشائية هي التي لا تحتمل الصدق والكذب. والطلب والخبرية هي التي تحتمل الصدق والكذب. فمثلا الان زيد قائم -

00:35:51

هذا انشائية ام خبرية؟ هذى خبرية لانه يصح ان تقول لي صدقت او كذبت. لكن حينما اقول لك هل جائز تقول لي كذبت وش العلاقة؟ او اقول لك مثلا قم تقول لي كذبت كيف ما ترکب لا -

00:36:21

احتمل الصدق والكلام. طيب. ولو كان متقدم نفيا او خبرا مثبتا يعني خبرا ليس منفيا. لم يلزم الفعل بعده. فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا انظر تحدثنا هنا رفعت. ولم تجزم لماذا؟ لانه لم يتقدم عليه الطلب وانما تقدم عليه نفي -

00:36:41

ونحن قلنا يشترط ان يتقدم طلب وليس النفي. برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه. وقد غلط في ذلك صاحب جمل صاحب الجمل هو فيما اذكر الزجاجي احد علماء النحو وكتابه هذا مطبوع عنده كتاب اسمه الجمل -

00:37:01

في علم النحو ان لم تخني الذاكرة مؤلفه هو الزجاجي. احد ائمة النحو ممكن احد يتتأكد بعد قليل من الجوال يعني فصاحب الجمل غلط في هذه المسألة ظن ان الفعل المضارع اذا تقدم عليه نفي وقصد به الجزاء وسقطت الفاء فيجوز ان -

00:37:21

التبس عليه فغلطه ابن هشام قال هذا غلط منه ليس صحيحا. والثاني يعني ان يتقدم علي خبر مثبت نحو انت تأتينا انت تأتينا الان جملة انت تأتينا خبرية ام ان -

00:37:41

خبرية مثبتة ام منافية؟ مثبتة لم يتسلط عليها نفي. فهنا لا يجوز ان يجزم الفعل المضارع فتقول انت تأتينا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين. باتفاق النحويين لا خلاف - [00:38:01](#)

نعم. واما قول العرب عندما يقول ابن هشام واما قول العربي مباشرة تفهم من هذا الاسلوب حينما يقول واما قول كذا واما يقصد به انه الان سيأتي بكلام اية كيف؟ يخالف ما قررناه. يخالف ما قررناه. نحن قررنا ان الفعل - [00:38:21](#)

المضارع لا يجزم الا اذا تقدم عليه طلب. وسقطت الفاء وقصد الجزاء. طيب الان سيأتيك ابن هشام بجملة عرب سمعت من العرب تخالف ما قررناه. ما هي هذه الجملة؟ قال واما قول العربي اتقى الله امرؤ فعل خيرا - [00:38:51](#)

يتب عليه. اتقى الله امرؤ فعل خيرا يتب عليه. هم اين الاشكال؟ قوله يتم هذا فعل مضارع مجزوم. طيب. جزم مفروض يتقدم كم ماذا؟ طلب اين الطلب؟ هل يوجد؟ هل يوجد امر؟ نهي - [00:39:11](#)

استفهام تمني ترجي لا يوجد نوع من انواع الطلب الثمانية التي تقدمت وبعد ذلك جزم الفعل المضارع مع عدم وجود طلب وسقطت الفاء وقصد الجزاء. فكيف تقولون انه يتشرط ان يتقدم عليه طلب - [00:39:41](#)

وهنا تقدمت جملة آآ خبرية مثبتة وانت ابن هشام قبل قليل قلت باتفاق النحويين لا يجوز الجزم. فكيف نقلت لنا هذه الكلمة عن عرب وهي كلمة عربية محتاج بها؟ هذا ما يحتاج - [00:40:01](#)

الى جواب واما قول العرب اتقى الله امرؤ اتقى الله آآ مفعول به منصوب على التعظيم امرؤ فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة فعل فعل ماضي والفاعل هو خيرا مفعول يتب - [00:40:21](#)

ايش؟ جواب؟ مفروض مفروض جواب الطلب احنا سنبحث عن الطلب الان لا يوجد طهاب. لكن مفروض جواب الطلب ام الزوم وعلى مجزمه السكون والفاعل هو او عفوا نائب الفاعل لانه يوتب مغير الصيغة. ونائب الفعل هو وعليه جام فجور - [00:40:41](#)

بالجملة طيب فوجده يعني وجه هذه الجملة العربية ان اتقى الله وفعل اتقى الله وهذى ابن قوس وفعل بين قوسين وان كان فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب. يعني كيف؟ يعني هذه الجملة ظاهرة - [00:41:01](#)

اذكروها صح. ظاهرها انها جملة خبرية مثبتة. جملة خبرية. مثل الجملة السابقة التي مرت معنا قبل قليل انت تأتينا برفعنا. طيب فهذه الجملة وان كان ظاهرها انها اخبار - [00:41:31](#)

الا انها من حيث المعنى هي طلب. كيف يعني من حيث المعنى؟ يعني ان العرب كثيرا ما تستعمل لفظة بصيغة الخبر وهي تقصد بها الطلب مثال ذلك قوله تعالى والمطلقات يتربصن - [00:41:51](#)

والمطلقات يتربصن. هذه خبرية ام طلبية خبرية ظاهرها خبرية. المطلقات شأنهن انه ثم يتربصن. يعني يمكن في العدة. هذا ظاهره. لكن هذا خبر قصد به الامر خبر قصد به الامر. فمعنى الاية ايتها المطلقات تربصن - [00:42:21](#)

كانه يقول المطلقات والمطلقات ليتربيصن. مثلا بصيغة امر واضح؟ والوالدات يرضعن. والوالدات يرضعن. هذا خبر. لان الله الله عز وجل يخبر بان والوالدات يرضينه طيب نحن نعرف ان والوالدات يرضعن. لكن هل هذا هو المراد؟ هل يريد الله عز وجل ان يخبرنا بان والوالدات يرضعن؟ هذا شيء بدني - [00:43:01](#)

لا يحتاج الى اخبار. اذا لماذا جاء الله عز وجل به بصيغة الخبر؟ هذا يتعلق بعلم البلاغة سنبينه الان. لكن الان فقط نريد ان نبين ان الخبر قد يأتي في اللغة العربية ولا يقصد به الخبر وانما يقصد به الانشاء. فكانه يقول والوالدات يرضعن - [00:43:31](#)

يعني والوالدات ليرضعن. او ايتها والوالدات ارضعن. واضح نأتي الان الى لماذا اذا هنا كذلك نفس الشيء اتقى الله امرؤ هذا اتقى الله طه هذى جملة خبرية. حولها الى الامر ليتقى الله امرءا. فعل - [00:43:51](#)

هذا خبرية نحولها للامر ليجعل خيرا. فان اتقى الله وان فعل خيرا تحصل نتيجة ما هي يتب عليه. طيب نأتي الان الى اذا كان الامر كذلك. اذا كانت هذه الاية والمطلقات يتربصن. قوله تعالى - [00:44:21](#)

والوالدات يرضعن وما شابهن الايات وهو كثير. اذا كانت هي خبرية وقصد بها الامر. فلماذا لم يأتي الله عز وجل مباشرة بالجملة الطلاق او او يعني بصيغة الامر مباشرة ما السبب؟ اسمع تنوع طيب - [00:44:41](#)

كيف؟ ايوه كيف صح؟ يعني انت اتيت بنص الجواب يعني اذا كان نحن نقول والمطلقات يتربصن والوالدات يررضعن قلنا هذا خبر قصد به الامر. طيب ما دام قصد به الامر لماذا نطول القصة؟ لماذا لم يقل الله عز وجل مباشرة ليتربصن - 00:45:01
ترضعن يأتي بالامر وانتهى الموضوع لماذا هذه اللغة؟ هم ايوة صح طب كيف حيحصل له تحقيق؟ ايوه ايوه احسنت ممتاز عندك اضافة ايوة جميل جميل هذى هاتان الاجابتان صحيح شوفوا يا شباب الان لما انت الخبر لا يقال الا للشىء الذى قد وقع وانتهى صح - 00:45:31

ان تخبر تخبر تخبر بشيء واقع. من شدة امثال المؤمنات بهذا الامر ريانى بالعدة اخبر الله عز وجل به كأنه شيء واقع. فكأنه يقول شأن المؤمنات انهن يتربصن. هذا امر مفروغ - 00:46:11

واضح؟ يعني انه من شدة تتحققه ومن شدة وقوعه اخبر عنه بصيغة الخبر صيغة مباركة انه امر واقع. ابلغ من ان يقول ليتربصن وليرضعن واضح؟ كأنه يعني امر يخبر به وكأنه قد وقع وكأنه قد يعني حصل. وهذا - 00:46:31

يعني هذا الاسلوب وهو وهو يعني ان تأتي بصيغة الخبر وتقصد في الامر هذا الاسلوب نحن نستعمله في لهجتنا العامية كثيرا. ولكننا لا ننتبه كيف؟ يعني مثلا انا الان مثلا اريد ان اوزع مثلا الشباب على مهام - 00:47:01

طيب بدل من اقول لمحمد اقول له مثلا محمد احضر الماء وسلم ان احضر الكرسي هذى صيغة امر صح؟ طيب انا ما اريد ان اتي بصيغة الامر. فنحن ماذا نقول؟ حتى في اللجنة العامية. محمد يحبب الماء. وسلم ان - 00:47:31

يجيب الكرسي وخالد يروح السيارة ويجيب الاوراق. شوف هذى كلها افعال مضارعة. كلها اين الامر فيها؟ ليس فيها امر. كلها اخبار. لكنها اخبار قصد بها الامر. واضح اذا هنا واما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثاب عليه - 00:47:51

جزم فوجهه ان اتقى الله وفعل وان كانوا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتقى الله امرؤ وليفعل خيرا. وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة - 00:48:21

تجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون استغفر شف يغفر هنا مجازوم. طيب اين الطلب عند على رأي المصنف هنا في هذا الكتاب يقول لا يمكن ان نقول ان - 00:48:41

الطلب هو هل ادلكم؟ لماذا؟ هذه الاية الاشكال الذي فيها مثل الاشكال الموجود فيه اتقى الله امرء فعل خيرا طيب سنوضح لماذا اترك انت الان هل ادلكم هل يوجد طلب اخر؟ هم - 00:49:11

هل يوجد طلب اخر غير هل؟ لان هل عند المصنف لا يمكن ان تكون طلبا؟ سنعرف لماذا؟ لكن غير هل هل يوجد؟ لا يوجد. ليس عندنا الا تؤمنون تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون. ولكن هذه تؤمنون وتجاهدون. هذه طلبية ام خبرية - 00:49:31

خبرية فكيف وقعت جوابا الطلب؟ وابن هشام يقول باتفاق نحوين لا يجوز. نقول مؤول كما اولنا اتقى الله امرؤ فعل خيرا نؤول هذه الاية. فيكون معناها ماذا؟ ضع اني الشرطية - 00:49:51

ان تؤمنوا بالله ورسوله وان تجاهدوا النتيجة يغفر لكم. اليس هذا هو المعنى؟ هذا هو لذلك تؤمنون وتجاهدون وان كان ظاهرهما ظاهرهما الخبر الا انهم قصد بهما الامر. يعني قصد بهما - 00:50:11

امنوا بالله ورسوله وجاحدوا في سبيل الله. فان تؤمنوا وان تجاهدو يغفر واضح؟ فلا اذا قاعدتنا مستقيمة. لا يقل قائل كيف جزم يغفر مع انه لم يتقدم عليه نوع من انواع الطلب نقول لا تقدم نوع من انواع الطلب وهو قوله تؤمنوا وتجاهدون وان كان ظاهره الخبر المثبت الى انه قصد به - 00:50:31

امر نعم. قال فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون. لكونه في معنى امنوا وجاحدوا. هذا هو المعنى. كانه يقول امنوا وجاحدوا. فان تؤمنوا وان تجاهدوا تحصل نتيجة وهي يغفر - 00:51:01

هنا يأتي الجواب على كلامكم وهو انكم ظننتم ان هل هل هي الطلب؟ لان نحن عرفنا من انواع الطلب الاستفهام فلماذا لا نقول ان هل ادلكم هي هي الطلب؟ ويغفر هو الجواب؟ قال وليس جوابا للاستفهام - 00:51:21

يعني الذي في اول الاية هل ادلكم؟ لماذا؟ لان غفران الذنب لا يتسبب عن نفس الدالة بل عن الایمان والجهاد. ونختم بهذه المسألة.

ما معنى هذا الكلام بس. الداللة لا تؤدي الى المغفرة. الله عز وجل يقول هل ادلكم - [00:51:41](#)
على تجارة طيب؟ هل بمجرد ان يدلك الله عز وجل على الطريق يغفر لك؟ ام لابد ان تسلك الطريق؟ ها شيخ امير؟ لابد ايش؟ تسلك الطريق. اذا اذا قلت انت نحويا - [00:52:11](#)

اذا قلت ان يغفر هو جواب لقوله هل ادلكم؟ يصبح المعنى هكذا. انه ان دلك الله عز وجل على طريق الایمان فانه سيغفر لك. هل هذا هو معقول؟ غير معقول. كثير من الناس يعرف طريق الایمان ويعرف طريق الجهاد ويعرف طريق الحق - [00:52:31](#)
ولكن لا يغفر له لانه لم يسلكه بكل بساطة. اذا مجرد الداللة مجرد ان يدلك الله عز وجل على الطريق لا يحصل للغفران الذنوب. بل غفران الذنوب يحصل بالایمان والعمل الصالح. هذى واظحة جدا - [00:52:51](#)

وهذا مما يدل على اهمية النحو في فهم القرآن الكريم. وان هذه القواعد التي ندرسها ليست عبئا ولا عبطا يعني. وإنما قواعد فعلا تعينك على فهم الدقيق. العوام عامة الناس يفهمون القرآن فهما اجماليا. لكن اذا اردت ان تغوص في اعمق القرآن وفي - [00:53:11](#)

عن القرآن لابد من التوسيع في النحو. هكذا قال المصنف هنا انه لا يصح ان يجعله جواب هل ادلكم؟ ولكن يعني يمكن ان يجعله يعني هناك رأي اخر في المسألة لكن - [00:53:31](#)

ارد ان اشتت عليكم هذا الذي ذكره ابن هشام هو رأيه هنا اه ولكن المسألة فيها بحث. فيها كلام يعني نستطيع ان نجيب على هذا الكلام استطيع ان يجعلها جوابا هل ادلكم؟ طيب - [00:53:51](#)

نعم؟ على قول ابن هشام؟ تؤمنوا مش منصوبة مرفوعة تؤمنون فعل مضارع مرفوع عند رفع ثبوت لانه من الافعال خمسة ايش الاشكال فيها؟ الجواب الجواب اه يعني هي جواب الاستفهام فقط. جواب الاستفهام. لكنها مرفوعة يعني. مرفوعة - [00:54:11](#)
نعم. فعل مضارع على انه جواب الطلب. فعل مضارع او تقول جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستقدرها ايش هي؟ تؤمنون قصدي تؤمنون هيذي هيذي الفتاحة ليست فتحة اعراب. يعني مثل مثل يعلمون يكتبون يدرسون ليس لها علاقة بالاعراب ليست فتحة عراب - [00:54:51](#)

فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة. والواو فعل. نعم. يكفي هذا هنا قال ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد طلب الجزاء امتنع جزمه. هذا يعني فيه شوية تفاصيل - [00:55:31](#)

نعم. نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:55:51](#)